

لسان العرب

(غبط) الغبطةُ حُسْنُ الحالِ وفي الحديث اللهم غبّطاً لا هبّطاً يعني نسألك الغبطة ونعوذ بك أن نهبطَ عن حالنا التهذيب معنى قولهم غبّطاً لا هبّطاً أنساً نسألك نعمة زغبط بها وأن لا تهبطنا من الحالة الحسنة إلى السيئة وقيل معناه اللهم ارزقنا رفاهاً لا اتضاعاً وزيادةً من فضلك لا حوراً ونقصاً وقيل معناه أنزلنا منزلة زغبط عليها وجنّبنا منازل الهبوط والضعة وقيل معناه نسألك الغبطة وهي النعمة والسُرور ونعوذ بك من الذل والخُصوع وفلان مُغتَبَطٌ أي في غبطة وجائز أن تقول مُغتَبَطٌ بفتح الباء وقد اغتَبَطَ فهو مُغتَبَطٌ واغتَبَطَ فهو مُغتَبَطٌ كل ذلك جائز والاغتباطُ شُكْرُ الله على ما أنعم وأفضل وأعطى ورجل مغبوط والغبطة المَسرّة وقد أغبَطَ وغبَطَ الرجل يغبِطُه غبِطاً وغبِطةً حسدَه وقيل الحسدُ أن تتَمَنَّى نعمة على أن تتحوّل عنه والغبطةُ أن تتَمَنَّى مثل حال المغبوط من غير أن تُريد زوالها ولا أن تتحوّل عنه وليس بحسد وذكر الأزهري في ترجمة حسد قال الغبِطُ ضرب من الحسد وهو أخف منه ألا ترى أن النبي صلى الله عليه وسلم لما سئل هل يضرُّ الغبِطُ ؟ قال نعم كما يضرُّ الخبِطُ فأخبر أنه ضارٌّ وليس كضَرَرِ الحسد الذي يتمنى صاحبه زَيَّ النعمة عن أخيه والخبِطُ ضرب ورق الشجر حتى يتحات عنه ثم يستخلف من غير أن يضر ذلك بأصل الشجرة وأغصانها وهذا ذكره الأزهري عن أبي عبيدة في ترجمة غبط فقال سئل النبي صلى الله عليه وسلم هل يضرُّ الغبِطُ ؟ فقال لا إلا كما يضرُّ العِصاه الخبِطُ وفسر الغبط الحسد الخاص وروي عن ابن السكيت قال غبِطتُ الرجل أغبِطُه غبِطاً إذا اشتهيته أن يكون لك مثله ما له وأن لا يزول عنه ما هو فيه والذي أراد النبي صلى الله عليه وسلم أن الغبِط لا يضرُّ ضرر الحسد وأن ما يلحق الغابط من الضرر الراجع إلى نقصان الثواب دون الإحباط بقدر ما يلحق العِصاه من خبط ورقها الذي هو دون قطعها واستئصالها ولأنه يعود بعد الخبط ورقها فهو وإن كان فيه طرف من الحسد فهو دونه في الإثم وأصل الحسد القشَر وأصل الغبِط الجَسَّ والشجر إذا قُشِر عنها لحاؤها يَبِسَتْ وإذا خُبِط ورقها استخلف دون يُبَسُّ الأصل وقال أبو عَدْنان سألت أبا زيد الحنظلي عن تفسير قول سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أضر الغبط ؟ قال نعم كما يضرُّ العِصاه الخبط فقال الغبط أن يغبِط الإنسان وضررُه إيّاه أن

تُصْرِبُهُ نَفْسُ فَقَالَ الْأَبَانِيُّ مَا أَحْسَنَ مَا اسْتَخْرَجَهَا تُصْرِبُهُ الْعَيْنُ فَتُغْيِرُ حَالَهُ
كَمَا تُغْيِرُ الْعِيضَاهُ إِذَا تَحَاتَّ وَرْقُهَا قَالَ وَالْأَغْطِيبُ الْفَرَحُ بِالزَّعْمَةِ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ الْغَيْبُطُ رُبَّمَا جَلَبَبَ إِصَابَةَ عَيْنٍ بِالْمَغْبُوطِ فَقَامَ مَقَامَ الذَّجْوَةِ
الْمَحْذُورَةِ وَهِيَ الْإِصَابَةُ بِالْعَيْنِ قَالَ وَالْعَرَبُ تُكْنِي عَنِ الْحَسَدِ بِالْغَيْبِطِ وَقَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِ أَيْضَرُ الْغَيْبُطُ؟ قَالَ نَعَمْ كَمَا يُضِرُّ الْخَبْطُ قَالَ الْغَيْبُطُ الْحَسَدُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ
وَفَرَّقَ اللَّهُ بَيْنَ الْغَيْبِطِ وَالْحَسَدِ بِمَا أَنْزَلَهُ فِي كِتَابِهِ لِمَنْ تَدَبَّرَهُ وَاعْتَبَرَهُ فَقَالَ عَزَّ
مَنْ قَائِلٌ وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ لِلرَّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا
اكَتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا اكَتَسَبْنَ وَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ وَفِي هَذِهِ الْآيَةِ
بَيَانٌ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ لِلرَّجُلِ أَنْ يَتَمَنَّيَ إِذَا رَأَى عَلَى أَخِيهِ الْمُسْلِمِ نِعْمَةً أَنْ نَعْمَ اللَّهُ
بِهَا عَلَيْهِ أَنْ تُزَوَّيَ عَنْهُ وَيُؤْتَاهَا وَجَائِزُ لَهُ أَنْ يَتَمَنَّى مِثْلَهَا بِلَا تَمَنٍّ لَزَيْهَا عَنْهُ
فَالْغَيْبُطُ أَنْ يَرَى الْمَغْبُوطَ فِي حَالٍ حَسَنَةٍ فَيَتَمَنَّى لِنَفْسِهِ مِثْلَ تِلْكَ الْحَالِ الْحَسَنَةِ مِنْ
غَيْرِ أَنْ يَتَمَنَّى زَوَالَهَا عَنْهُ وَإِذَا سَأَلَ اللَّهُ مِثْلَهَا فَقَدْ انْتَهَى إِلَى مَا أَمَرَ بِهِ
وَرَضِيَهُ لَهُ وَأَمَّا الْحَسَدُ فَهُوَ أَنْ يَشْتَهِيَ أَنْ يَكُونَ لَهُ مَا لُ الْمَحْسُودِ وَأَنْ يَزُولَ عَنْهُ مَا
هُوَ فِيهِ فَهُوَ يَبْغِيهِ الْغَوَائِلَ عَلَى مَا أُوتِيَ مِنْ حُسْنِ الْحَالِ وَيَجْتَهِدُ فِي إِزَالَتِهَا عَنْهُ
بَغْيًا وَظُلْمًا وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَقَدْ
قَدْ مَنَا تَفْسِيرُ الْحَسَدِ مُشْعَبًا وَفِي الْحَدِيثِ عَلَى مَنْ بَرَّ مِنْ نَوْرِ يَغْبِطُهُمْ أَهْلُ الْجَمْعِ
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ أَيْضًا يَا أَيُّهَا النَّاسُ زَمَانٌ يُغْبِطُ الرَّجُلُ بِالْوَحْدَةِ كَمَا يُغْبِطُ
الْيَوْمَ أَبُو الْعَشْرَةِ يَعْنِي كَانَ الْأَثْمَةُ فِي صَدْرِ الْإِسْلَامِ يَرُزُقُونَ عِيَالِ الْمُسْلِمِينَ
وَذَرَارِيَّهُمْ مِنْ بَيْتِ الْمَالِ فَكَانَ أَبُو الْعَشْرَةِ مَغْبُوطًا بِكَثْرَةِ مَا يَصِلُ إِلَيْهِمْ مِنْ
أَرْزَاقِهِمْ ثُمَّ يَجِيءُ بَعْدَهُمْ أَثْمَةُ يَقْطَعُونَ ذَلِكَ عَنْهُمْ فَيَغْبِطُ الرَّجُلُ بِالْوَحْدَةِ
لِخِفَّةِ الْمَوْؤُونَةِ وَيُرْتَوَى لِصَاحِبِ الْعِيَالِ وَفِي حَدِيثِ الصَّلَاةِ أَنَّهُ جَاءَ وَهُمْ يُصَلُّونَ فِي
جَمَاعَةٍ فَجَعَلَ يُغْبِطُهُمْ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ هَكَذَا رَوَى بِالتَّشْدِيدِ أَيْ يَحْمِلُهُمْ عَلَى الْغَيْبِطِ
وَيَجْعَلُ هَذَا الْفِعْلَ عِنْدَهُمْ مِمَّا يُغْبِطُ عَلَيْهِ وَإِنْ رَوَى بِالتَّخْفِيفِ فَيَكُونُ قَدْ غَبِطَهُمْ
لِتَقْدُّمِهِمْ وَسَبْقِهِمْ إِلَى الصَّلَاةِ ابْنُ سَيِّدِهِ تَقُولُ مِنْهُ غَبِطْتُهُ بِمَا نَالَ أَغْبِطُهُ
غَبِطًا وَغَبِطَةً فَاغْتَبِطَ هُوَ كَقَوْلِكَ مَدَعْتُهُ فَا مَدَعْتُ وَحَبَسْتُهُ فَاحْتَبَسَ قَالَ حُرَيْثُ
بْنُ جَبَلَةَ الْعُذْرِيُّ وَقِيلَ هُوَ لِعُشِّ بْنِ لَبِيدٍ الْعُذْرِيُّ وَبَيَّنَّا الْمَرْءَ فِي الْأَحْيَاءِ
مُغْتَبِطًا إِذَا هُوَ الرَّمْسُ تَعَفُّوهُ الْأَعَاصِيرُ أَيْ هُوَ مُغْتَبِطٌ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ
هَكَذَا أَنْشَدَنِيهِ أَبُو سَعِيدٍ بَكْسَرُ الْبَاءِ أَيْ مَغْبُوطٌ وَرَجُلٌ غَابُطٌ مِنْ قَوْمٍ غُبَّطٍ
قَالَ وَالزَّاسُ بَيْنَ شَامَتَيْ وَغُبَّطٍ وَغَبِطَ الشَّاةُ وَالنَّاقَةُ يَغْبِطُهَا غَبِطًا
جَسَّهُمَا لِيَنْظُرَ سِمَنَهُمَا مِنْ هُزَالِهِمَا قَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ يَهْجُو قَوْمًا

من سُلَيْمٍ إِذَا تَحَلَّيْتَ غَلَّاقًا لَتَعْرِفَهَا لاحت من اللؤلؤم في أعناقِه
الكُتُب .

(* قوله « في أعناقه » أنشده شارح القاموس في مادة غلق أعناقها) .

إني وأتتني ابن غَلَّاقٍ ليقُرَّ يني كالغابط الكلاب يبدغي الطررق في
الذنب وناقة غبوط لا يُعرف طررقها حتى تُغبط أي تُجس باليد وغبطة
الكبش أغبطه غبطاً إذا جَسَّست أليته لتدطر أبه طررق أم لا وفي حديث
أبي وائل فغبط منها شاة فإذا هي لا تُدققي أي جَسَّها بيده يقال غبط الشاة
إذا لَمَسَ منها الموضع الذي يُعرف به سمنها من هزالها قال ابن الأثير وبعضهم
يرويه بالعين المهملة فإن كان محفوظاً فإنه أراد به الذبح يقال اعتبط الإبل
والغنم إذا ذبحها لغير داء وأغبط النبات غطى الأرض وكثف وتدانى حتى كأنه
من حبة واحدة وأرض مغبطة إذا كانت كذلك رواه أبو حنيفة والغبط والغبط
القَبَضَاتُ المَصْرُومَةُ من الزرع والجمع غبط الطائفي الغبوط القَبَضَاتُ التي
إذا حُصدت البر وضع قَبْضة قَبْضة الواحد غبط وغبط قال أبو حنيفة
الغبوط القَبَضَاتُ المَحْصُودَةُ المتفرقة من الزرع واحدا غبط على الغالب
والغبيط الرحل وهو للنساء يُشدد عليه الهودج والجمع غبط وأنشد ابن
بري لو غلة الجرمي وهل تركت نساء الحبي صاحبة في ساحة الدار
يسستو قدن بالغبط ؟ وأغبط الرحل على ظهر البعير إغباطاً وفي التهذيب
على ظهر الدابة أدامه ولم يحط به عنه قال حميد الأرقط ونسبه ابن بري لأبي النجم
وانتسفت الجالب من أزدابه إغباطنا الميس على أمهلابه جعل كل جزء
منه صلباً وأغبطت عليه الحُمى دامت وفي حديث مرضه الذي قبض فيه صلى
الله عليه وسلم أنه أغبطت عليه الحُمى أي لزمته وهو من وضع الغبط
على الجمل قال الأصمعي إذا لم تفارق الحُمى المَحْمُومَ أَيْاماً قيل أغبطت
عليه وأردمت وأغمطت بالميم أيضاً قال الأزهرى والإغباط يكون لازماً
وواقعاً كما ترى ويقال أغبط فلان الركب إذا لزمه وأنشد ابن السكيت حتى
ترى البجاجة الضيَّاطا يمسح لَمَّساً حالفاً للإغباطا بالحرف من
ساعده المخطا قال ابن شميل سير مغبط ومغمط أي دائم لا يستريح وقد
أغبطوا على ركبانهم في السير وهو أن لا يضرعوا الرحال عنها ليلاً ولا
نهاراً أبو خيرة أغبط علينا المطر وهو ثبوته لا يُقلع بعضه على أثر بعض
وأغبطت علينا السماء دام مطرها وانصل وسما غبطاً دائمة المطر
والغبيط المَرَكَبُ الذي هو مثل أوكف البخاتي قال الأزهرى ويُقبَّبُ برشجار

ويكون للحرائر وقيل هو قَتَبَةٌ تُصْنَعُ على غير صَنْعَةِ هذه الأَقْتَابِ وقيل هو رَحْلٌ قَتَبُهُ وَأَحْنَاؤُهُ واحدة والجمع غُبُطٌ وقولُ أَبِي الصَّلَاتِ الثَّقَفِيِّ يَرْمُونِ عَنْ عَتَلٍ كَأَنَّهَا غُبُطٌ بِزَمِّ خَرٍ يُعْجِلُ المَرْمِيَّ إِعْجَالًا يَعْنِي بِهِ خَشَبُ الرِّحَالِ وَشَبَّهُ القِيسِيَّ الفَارِسِيَّةَ بِهَا اللَّيْثُ فَرَسٌ مُغْبِطٌ الْكَاثِبَةُ إِذَا كَانَ مُرْتَفِعَ المِنْذَسَجِ شَبَّهُ بِصَنْعَةِ الْغَبِيطِ وَهُوَ رَحْلٌ قَتَبُهُ وَأَحْنَاؤُهُ وَاحِدَةٌ قَالَ الشَّاعِرُ مُغْبِطُ الْحَارِكِ مَحْبُوكُ الْكَفَلِ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ ذِي يَزَنَ كَأَنَّهَا غُبُطٌ فِي زَمِّ خَرٍ الْغُبُطُ جَمْعُ غَبِيطٍ وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يُوْطَأُ لِلْمَرْأَةِ عَلَى الْبَعِيرِ كَالْهَوْدَجِ يَعْمَلُ مِنْ خَشَبٍ وَغَيْرِهِ وَأَرَادَ بِهِ هَهُنَا أَحَدَ أَخْشَابِهِ .

(* قوله « أَحَدَ أَخْشَابِهِ » كَذَا بِالْأَصْلِ وَشَرَحَ الْقَامُوسُ وَالَّذِي فِي النِّهَايَةِ آخِرُ أَخْشَابِهِ) شَبَّهُ بِهِ الْقَوْسَ فِي انْحِنَائِهَا وَالْغَبِيطُ أَرْضٌ مُطَمَّنَّةٌ وَقِيلَ الْغَبِيطُ أَرْضٌ وَاسِعَةٌ مُسْتَوِيَةٌ يَرْتَفِعُ طَرَفَاها وَالْغَبِيطُ مَسِيلٌ مِنَ الْمَاءِ يَشُقُّ فِي الْقُفِّ كَالْوَادِي فِي السَّعَةِ وَمَا بَيْنَ الْغَبِيطَيْنِ يَكُونُ الرِّوَضُ وَالْعُشْبُ وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ وَقَوْلُهُ خَوَّيَ قَلِيلًا غَيْرَ مَا اغْتَبِاطَ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ عِنْدِي أَنَّ مَعْنَاهُ لَمْ يَرَوْكَ إِلَّا إِلَى غَبِيطٍ مِنَ الْأَرْضِ وَاسِعٍ إِلَّا نَمَا خَوَّيَ عَلَى مَكَانٍ ذِي عُدَوَاءٍ غَيْرِ مُطْمَئِنٍّ وَلَمْ يَفْسِرْهُ ثَعْلَبٌ وَلَا غَيْرُهُ وَالْمُغْبِطَةُ الْأَرْضُ الَّتِي خَرَجَتْ أُصُولُ بِقُلُوبِهَا مُتْدَانِيَةً وَالْغَبِيطُ مَوْضِعٌ قَالَ أَوْسُ بْنُ جَرٍّ فَمَالَ بَيْنَا الْغَبِيطُ بِجَانِبَيْهِ عَلَى أَرَكٍ وَمَالَ بَيْنَا أُفَاقُ وَالْغَبِيطُ اسْمُ وَادٍ وَمِنْهُ صَحْرَاءُ الْغَبِيطِ وَغَبِيطُ الْمَدْرَةِ مَوْضِعٌ وَيَوْمُ غَبِيطِ الْمَدْرَةِ يَوْمٌ كَانَتْ فِيهِ وَقْعَةٌ لِشَيْبَانَ وَتَمِيمٍ غُلِبَتْ فِيهِ شَيْبَانُ قَالَ فَإِنَّ تَكُّ فِي يَوْمٍ الْعُطَالَى مَلَامَةٌ فَيَوْمُ الْغَبِيطِ كَانَ أَخْزَى وَأَلْوَمًا